الباب الخامس

الخاتمة

أ. نتائج البحث

أجري هذه البحثة لاستكشاف كيف شكلت بنية اللغة والأيديولوجيا والسياق الاجتماعي والسياسي محتوى ووظيفة خطبة داود بن علي أثناء انتقال السلطة من الأسرة الأموية إلى الأسرة العباسية. باستخدام منهج نورمان فيركلوف لتحليل الخطاب النقدي، والذي يقوم على ثلاثة أبعاد رئيسية، وهي النص، وممارسة الخطاب، والممارسة الاجتماعية، يمكن استنتاج نتائج هذا البحث في ثلاث نقاط رئيسية على النحو التالي:

أولا: الهيكل اللغوي في بناء الحكومة العباسية، شرعيا تم تصميم البنية اللغوية في هذه الخطبة بشكل استراتيجي لبناء الشرعية العباسية أمام الجمهور. الخيارات المعجمية مثل ميراثنا، وكذلك الأشكال النحوية السلبية مثل رجع الحق إلى نصابه (عادت الحقيقة إلى مكانها)، لا تعمل فقط كبيانات سردية، ولكن أيضا كشكل من أشكال التأطير الأيديولوجي للواقع السياسي الجديد. تظهر الاستراتيجيات اللغوية الأخرى، مثل التكرار العاطفي لعبارة شكرا شكرا (الامتنان، الامتنان، الامتنان)، أو استخدام الاستعارات الكونية في عبارة أشرقت أرضها وسماؤها (أشرقت الأرض وسمائها)، كيف يتم استخدام اللغة لإقناع المستمعين نفسيا وروحيا. من خلال هذه الرمزية، تم تقديم الحكم العباسي كما لو كان "طبيعيا" و "بإذن الله" و "حتميا"، مما أدى إلى إغلاق إمكانية المقاومة أو التشكيك أمام شرعيته. وهكذا، فإن بنية اللغة في هذه الخطبة تعمل كأداة أيديولوجية تعيد تعريف علاقات القوة في المجتمع.

التمثيل الثاني للأيديولوجية العباسية في الخطبة، هذه الخطبة هي مساحة للتعبير عن الأيديولوجية العباسية التي يتم ترتيبها بشكل صريح وضمني. يوصف العباسيون بأنهم صاحب السلطة الشرعية الوحيد على أساس نسب النبي محمد عبر طريق أهل البيت. من خلال روايات معينة، تم تشجيع الجمهور على اعتبار القيادة العباسية شكلا متقدما من أشكال الأطروحة النبوية. ويظهر ذلك في أشكال مختلفة من الدعوات للناس لشكر الله على تأسيس سلطة جديدة وطاعة القائد كشكل من أشكال الطاعة الروحية. هذا النوع من استراتيجية

الاستجواب يجعل الأمة تستوعب القيم العباسية كجزء من التعاليم الدينية. أصبح وضع هذه الخطبة على منبر الكوفة من قبل شخصيات مركزية مثل داود بن علي، عم الخليفة الأول، جزءا من استراتيجية توزيع الخطاب التي عززت السلطة العباسية العباسية من خلال وسيط ديني يحظى باحترام كبير من قبل المجتمع.

ثالثا: تأثير السياق الاجتماعي السياسي على إنتاج الخطبة وتلقيها، تأثر إنتاج هذه الخطبة وإلقائها بشكل كبير بالظروف الاجتماعية والسياسية في ذلك الوقت، أي بعد انهيار السلطة الأموية وقبل استقرار الحكم العباسي. في هذه الظروف الانتقالية، هناك حاجة إلى رواية جديدة يمكن أن تعيد ربط المجتمع وتخلق الشرعية. أثيرت المشاعر ضد الحكومة الأموية، التي كانت تعتبر استبدادية وحصرية ومنحرفة عن القيم الإسلامية، في الخطبة كنقطة مقابلة للادعاءات الأخلاقية للعباسيين. كان خلق التناقضات الثنائية مثل "نحن" (العباسيين العادلين والرحيمين) و "هم" (الأمويين المستبدين والأشرار) استراتيجية لتوضيح الموقف المهيمن للعباسيين أمام الأمة. تستخدم الرمزية الطبيعية مثل الشمس والقمر لنقل رسالة مفادها أن هذا التغيير في القوة هو جزء من النظام الكوني الذي لا مفر منه. في الواقع، يتم رفع البعد الأخروي أيضا من خلال الإشارات إلى نهاية الأزمنة ودور العباسيين في الحفاظ على الدين حتى مجيء النبي عيسى. يهدف هذا إلى وضع الحكم العباسي في رواية إلهية مقدسة ولا يمكن انتهاكها.

باستخدام إطار نورمان فيركلوف، تثبت هذه الدراسة أن اللغة لها دور مركزي في إعادة إنتاج السلطة: ليس فقط كوسيلة للتواصل، ولكن كأداة مهيمنة تعمل من خلال بنية المعنى والرموز والروايات. لذلك، فإن فهم الخطاب الديني مثل الخطب يتطلب نهجا متعدد الأبعاد يأخذ في الاعتبار الجوانب اللغوية والتاريخية والأيديولوجية ككل.

ب. الأقتراحات

لم تكن خطبة داود بن علي خطابا دينيا فحسب، بل كانت أيضا وسيلة مهمة في تشكيل شرعية سلطة الأسرة العباسية. من خلال لغة رمزية ودينية ومشحونة أيديولوجيا، تصف هذه العظة انتقال السلطة بأنه شيء طبيعي ومقدس ومرغوب فيه من الله. وهذا

يدل على أن المنبر في ذلك الوقت لم يكن مكانا للعبادة فحسب، بل كان أيضا أداة سياسية لتشكيل الوعي العام. لمزيد من البحث، يمكن دراسة هذه الخطبة بنهج أوسع، مثل نظرية الخطاب ما بعد البنيوي أو نظرية الاستقبال، لمعرفة كيف يستجيب المجتمع للخطاب. يمكن أيضا مقارنة البحث بالخطب أو الخطب الأخرى من فترات مختلفة لمعرفة نمط شرعية السلطة الذي يظهر من خلال لغة الدين.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام المقاربات السيميائية أو الاجتماعية اللغوية للتعمق في المعنى الرمزي في الكلمات المستخدمة. وبالتالي، فإن دراسة هذه الخطبة لا تقدم نظرة عامة على الاستراتيجيات اللغوية فحسب، بل تثري أيضا فهمنا للعلاقة بين الدين والسلطة والمجتمع في التاريخ الإسلامي.